

العلم الفلسطيني
يرتفع فوق عمود
خرباء في بيرزيت



شهران كاملان ٠٠ وجماهيرنا الفلسطينية في الارض المحتلة تخوض نضالا يوميا باسلا ضد العدو المحتل ٠ ومنذ خمسة أيام قام عشرات الالوف من مواطني قطاع غزة المناضل بتظاهرات عنيفة ضد الاحتلال ٠

القمع والاضطهاد والاعتقالات الجماعية وفرض الغرامات المالية الباهظة (التي وصل بعضها الى ستة الاف ليرة اسرائيلية) ٠٠ كلها فشلت في اخماد ثورة الجماهير التي استشهد خلالها عدد كبير من الاطفال والنساء والشبان ٠ وتحولت المظاهرات الشعبية الى حرب شوارع تجري خلالها معارك عنيفة بين المتظاهرين وجنود الاحتلال ويسقط فيها شهداء عرب وقتلى وجرحى من قوات العدو ٠

الارض المحتلة - خاص « للهدف »

المظاهرات امتدت الى جميع اراضي المنطقة المحتلة من فلسطين عام ١٩٦٧ ، من الشمال الى الجنوب ٠٠ كل مدينة وكل قرية ٠ واستخدمت مختلف الوسائل في مواجهة الاحتلال من رمي الحجارة وقطع الطرق وحرق الاطارات لمنع تقدم العدو لاختراق المدن والقرى وضرب جماهيرنا ٠ وتشتبك في الانتفاضة الشعبية معظم قطاعات جماهيرنا من عمال وطلبة وهيئات نسائية ٠ واتخذ النضال عدة اشكال : احتجاجات وبرقيات استنكار في البداية حول معاملة الاسرائيليين لجماهيرنا وخاصة الطلاب ٠٠ بعد ان تكررت عمليات اقتحام المدارس والاعتداء بالضرب على الطلبة واصابة بعضهم ونقلهم الى المستشفى ؛ مما أدى الى استقالة هيئات للتدريس ومجالس بلدية ٠

منذ السابع من اذار شددت جماهيرنا نضالها ٠ بدأت المدارس بالاضراب العام والدعوة الى التظاهرات واستقالة الى المجالس البلدية ٠ ارسلت برقيات للصليب الاحمر لدعوته الى التحقيق في احوال المسجونين والمعتقلين وما يواجهونه من معاملة وحشية واصابة عدد كبير منهم بالامراض ٠ شاركت المرأة في هذه الانتفاضة ، وتشكلت لجنة من الهيئات النسائية التي طالبت بتأليف لجنة من الاطباء تضم اطباء عرب واجانب لمعالجة المعتقلين واجراء عمليات جراحية لمن يحتاج منهم الى ذلك ٠

الزيت المغلي على رؤوس المحتلين

تزايد النضال عنفا يوما بعد يوم ٠ وكان المواطنون يصبون الزيت المغلي على رؤوس جنود الاحتلال ٠

واستخدم العدو وسائل اكثر ضراوة ٠ لم تغلق المحاكمات السريعة او الاعتقالات او الغرامات في تهدئة الثورة ٠ وقال السفاح الشهير موشى دايان انه يتوجب على اسرائيل « ان تستخدم كافة الوسائل لضرب الانتفاضة واسكانتها » ؛ خاصة وان سلطات الاحتلال تريد حماية الانتخابات البلدية (التي هي خطوة لايجاد الادارة المحلية التابعة للعدو) ٠

وهكذا اطلق الجنود الصهيونية نيران الرشاشات على المتظاهرين ٠ واستشهد علي حسين عفانه (١١) سنة من الى ديس ، وحמידان ابو ارميله من الخليل ، كما استشهدت تمام استيتية ٠٠ من نابلس ٠ كما أصيب مسعود ابو صفيه (١٥ سنة) بضربة مجنزرة ، وجراحه خطيرة ، وكذلك مصطفى توفيق ابو عفيفة وجرح عدد كبير اخر من ابناء الشعب ٠

معارك عنيفة مع العدو

وتصدت قوات العدو للمتظاهرين العرب في الناصرة وشفاعمر وعرابه البطوف وسخنين وعاره وعمره واطلقت الرصاص على المتظاهرين الذين قذفوها بالحجارة والادوات الحادة مما ادى الى قتل ثلاثة جنود اسرائيليين واصابة ١٢ جنديا اخرين ٠ وفي الناصرة ، استشهد ثلاثة من العرب واصيب ٢٧ اخرون بجراح ٠ واطلقت القوات الاسرائيلية النار على أسرة توفيق زياد واصابت جميع افراد أسرته بجراح وارقت منزله كله ٠ واصيب قائد القوات الاسرائيلية في الجليل بجراح خطيرة نقل على اثرها الى المستشفى ٠ ووقع اشتباك اخر في « شفاعمر » قتل خلاله اثنان من الجنود الاسرائيليين وجرح ١٨ اخرون ٠ واعتقلت السلطات الاسرائيلية عشرين عربيا من الزعماء الذين دعوا الى الاضراب ٠

وفي قرية سخنين ، قامت قوات العدو باطلاق النار على تظاهرة كبيرة ووقع اشتباك بين الجانبين تحول الى معركة عنيفة استمرت اكثر من ساعة ٠ واستشهد فيها ثلاثة من العرب والمرأة عربية وجرح ١٧ عربيا اخرون ، كما قتل عدد من الجنود الاسرائيليين ٠ واستشهد ثلاثة عرب اخرين وجرح ١٢ عربيا في قرية فانا حيث كان جنود الاحتلال يطاردون المتظاهرين من بيت الى بيت بينما كان المتظاهرون يتفرقون ثم يعودوا ويتجمعون ليرددوا هتاف : « فلسطين عربية » من مواجهة مدفع رشاش كان جنود العدو يطلقون منه النيران على الجماهير ٠ واستشهد عربي في الطيره من سكان مخيم طولكرم ٠

وشمل اضراب يوم الارض جميع انحاء مناطق فلسطين المحتلة عام ١٩٦٧ ، ولم يذهب الطلاب الى المدارس وكذلك العمال العرب انقطعوا عن اعمالهم ٠ وخرج الطلاب في تظاهرات ينددون

بالاحتلال كما قامت تظاهرات في القدس اطلق العدو عليها النار ٠ ورشق المتظاهرين العدو بالحجارة فجرح ٧ جنود ٠ وقامت تظاهرات اخرى وهي تهتف بسقوط الاحتلال الاسرائيلي وبحياة فلسطين حرة عربية ٠ وبلغ عدد المعتقلين في يوم الارض اكثر من ٢٧٠ شخصا والمصابين اكثر من ١٠٠ شخص وتجاوز عدد الشهداء تسعة اشخاص ٠ وعمت جميع انحاء فلسطين المحتلة موجة من السخط والاستنكار ازاء ممارسة اساليب الابعاد ٠ وحدت انفجاران في نابلس قيل انها نتيجة اصطدام دبابتين بلغمين وضعا بالقرب من الميدان الواقع امام مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي في نابلس ٠

عملية ابادة ضد المواطنين

وبدأت يوم اول نيسان (ابريل) الجاري ، وسط صخب لا مثيل له في الكنيسة الصهيونية ، مناقشة عاجلة للاحداث التي وقعت في الجليل والضفة الغربية والقطاع في يوم الارض ، وقد اتهم النائب دماير ويلز ، كلا من رابين وبيريز وهليل تنظيم عملية ابادة ضد المواطنين العرب تشبه الى حد كبير مذبحه كفر قاسم ٠

بمناسبة يوم الأرض

اعتقال ٩ طلبة فلسطينيين في دمشق

بعضهم خطيرة ، وشنت بعدها حملة قمع رهيبية شملت مضايقة معظم الطلبة العرب التقدميين واعتقال الطلبة التسعة ٠ وقد شملت حملة القمع كذلك مخيم اليرموك ، حينما اطلقت النار في نفس اليوم على الجماهير الفلسطينية المتظاهرة تأييدا للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ، وقالت الانباء الواردة أن أحد المتظاهرين قد سقط شهيدا برصاص القمع ٠

في يوم ارض الشعب الفلسطيني يوم ٣٠ اذار الماضي تم اعتقال ٩ من الطلبة الفلسطينيين في جامعة دمشق من بينهم رئيس الاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع دمشق ٠ وقد تم ذلك اثر خروج طلبة جامعة دمشق في مظاهرة من أجل التضامن مع الشعب الفلسطيني المنتفض في الارض المحتلة ٠٠٠ وقد دعت للتظاهرة كل المنظمات الطلابية العربية بدمشق ، وعندما عبرت الجماهير الطلابية عن رفضها القاطع للحلول الاستسلامية المطروحة والمحاولة فرض الوصاية على حركة المقاومة الفلسطينية والشعب اللبناني وحركته الوطنية والتقدمية وذلك من خلال الشعارات التي رفعت اثناء التظاهرة ، تصدى لها ٣٠٠ عنصر من رجال « سرايا الدفاع » السورية بالعنف ، أصيب على اثر الاشتباك ٦ طلاب بجراح ، جروح

حرب الشوارع في فلسطين المحتلة